رائحــة العشـــــــب

عَقَدَ جلبابه ضاماً إياه إلى خصره النحيل، انحنى على حافة القناة مُحدثاً فجوةً فى الجسر الممتد بطولها، إندفع الماء مُتلهفاًلإرواء الأرض العطشىَ...جلس على حافته، أمسك عصاة صغيرة، غامساً طرفها فى المياه المتدفقة...هكذا كان يرى أباه يفعل، ألف عام مضت ولا شئ تغير، رائحة العشب، نقيق الضفادع، سريانً الماء، خُضرة الأرض وزرقة السماء، وأشباحٌ تسير فى ظُلمة الليل القادم، صوب أشباحٍ مُنتصبة حيث ينتهى البصر.... لا يدرى كم من الوقت مضى.....طرق صوتها أبواب أُذنيه

"كفى ماءً،لقد إرتويت"

ردم الفجوة...إنتصب واقفًا...فك عُقدة الجلباب...أخذته خُطاه المتسارعة، مُتخطياً بضع قنوات، ليلتحق بطابور. الأشباح

* * *